

إملاء ما من به الرحمن

[229] قوله تعالى (وهو الذى فى السماء إله) صلة الذى لا تكون إلا جملة، والتقدير

هنا، وهو الذى هو إله فى السماء، وفى متعلقة بإله: أى معبود فى السماء، ومعبود فى الأرض، ولا يصح أن يجعل إله مبتدأ وفى السماء خبره، لأنه لا يبقى للذى عائد فهو كقولك: هو الذى فى الدار زيد، وكذلك إن رفعت إليها بالطرف، فإن جعلت فى الطرف ضميراً يرجع على الذى وأبدلت إليها منه جاز على ضعف، لأن الغرض الكلى إثبات إلهيته لا كونه فى السموات والأرض، وكان يفسد أيضاً من وجه آخر وهو قوله " وفى الأرض إله " لأنه معطوف على ما قبله، وإذا لم تقدر ما ذكرنا صار منقطعاً عنه وكان المعنى إن فى الأرض إلهاء. قوله تعالى (وقيله) بالنصب، وفيه أوجه: أحدها أن يكون معطوفاً على سرهم: أى يعلم سرهم وقيله. والثانى أن يكون معطوفاً على موضع الساعة: أى وعنده أن يعلم الساعة وقيله. والثالث أن يكون منصوباً على المصدر: أى وقال قيله ويقرأ بالرفع على الابتداء و (يا رب) خبره، وقيل التقدير: وقيله هو قيل يا رب، وقيل الخبر محذوف: أى قيله يا رب مسموع أو مجاب، وقري بالجر عطفاً على لفظ الساعة، وقيل هو قسم، وإِأَعْلَم. سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (إنا أنزلناه) هو جواب القسم، و (إنا كنا) مستأنف، وقيل هو جواب آخر من غير عاطف. قوله تعالى (فيها يفرق) هو مستأنف، وقيل هو صفة لليلة، و " إنا " معترض بينهما. قوله تعالى (أمرأ) فى نصبه أوجه: أحدها هو مفعول منذرین كقوله " لينذر بأساً شديداً " والثانى هو مفعول له، والعامل فيه أنزلناه أو منذرین أو يفرق. والثالث هو حال من الضمير فى حكيم أو من أمر، لأنه قد وصف، أو من كل، أو من الهاء فى أنزلناه. والرابع أن يكون فى موضع المصدر. أى فرقا من عندنا والخامس أن يكون مصدراً: أى أمرنا أمراً، ودل على ذلك ما يشتمل الكتاب عليه من الأوامر. والسادس أن يكون بدلا من الهاء فى أنزلناه، فأما (من عندنا) فيجوز أن يكون صفة لأمر، وأن يتعلق بيفرق.